

الحزاز المسطح Lichen Planus

د / ابتهاج عبد الله العوضي
 اختصاصية الأمراض الجلدية
 مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية



عندما يصيب المرض راحة اليدين وأخمص القدمين تكون الحطاطات خشنة وذات لون مصفر.

إصابة الأغشية المخاطية Mucous Membrane شائعة جداً حيث يصيب ٣٠ - ٧٠ % من حالات الحزاز المسطح الغشاء المخاطي وفي بعض الأحيان تكون الإصابة فقط في هذا المكان بدون إصابة جلدية.

أكثر الأغشية المخاطية المعرضة للإصابة هو الغشاء الشدقي (الغشاء المخاطي المبطن للخد) Buccal muosa واللسان ولكن قد تظهر الآفات حول فتحة الشرج أو المنطقة التناسلية. وعموماً يظهر الحزاز المسطح في الأغشية المخاطية علي شكل خطوط بيضاء تشبه الشبكة المزخرفة Lacework وغالباً لا يحتاج المرض إلى علاج في هذه الأماكن إلا إذا كان مصحوباً بأعراض مثل الحكة أو في حال حدوث تقرحات Ulcerations.



يصيب الحزاز المسطح جميع الأعراف والأجناس في العالم وغالباً ما يحدث في الذكور والإناث بنسب متقاربة ويكون العمر ما بين ٣٠ - ٦٠ عاماً.



الأعراض السريرية:

يبدأ المرض بتكون حطاطات (بثور) (Papules) ذات سطح يتألق بلون بنفسجي لامع مع ظهور خطوط بيضاء Wickam's striae علي السطح وعادة يصاحب المرض حكة شديدة. قد تكون الحطاطات متفرقة أو تظهر في شكل مجموعات أو خطوط أو دوائر وفي معظم الحالات تختفي هذه الحطاطات بعد عدة شهور تاركة آثار داكنة قد تستمر لشهور أو سنين.

أماكن الظهور:

قد يظهر المرض في أي مكان في الجسم ولكن هناك أماكن أكثر شيوعاً لظهوره مثل الوجه الأمامي للرسغين والمنطقة القطنية Lumbar region (أسفل الظهر) وحول الكاحلين.

وأسفل الساعدين. وهذه الآفة تكون شديدة الحكة ومؤلمة من حطاطات نموذجية للحزاز المسطح ذات لون بنفسجي متميز وتأخذ غالباً شكل حلقي Annular lesion.



أسباب مرض الحزاز المسطح:

لا توجد أسباب معروفة لظهور المرض ولكن هناك عدة نظريات تعلق ظهور المرض مثل الإصابات الفيروسية والضغط النفسية، ويجب القول أن هناك أدوية تسبب طفحاً شبيهاً بالحزاز المسطح (Lichen planus - like eruptions due to drugs) مثل أدوية الملاريا وأملاح الذهب وبعض أدوية السل ومرض ارتفاع ضغط الدم.

المعالجة:

تكون المعالجة عادة لتهدئة الأعراض المرافقة للمرض حتى حدوث التشافي وتستخدم مراهم الكورتيزون إذا كان المرض محددًا في أماكن قليلة من الجسم وتفيد مضادات الهستامين في تخفيف الحكة، أما إذا كان المرض منتشرًا فالأفضل استخدام الكورتيزون بالطريق العام (عن طريق الفم أو حقن عضلي) ويمكن أحياناً استخدام العلاج الضوئي للسيطرة على المرض .PUVA

إصابة الأظافر:

قد يصيب المرض الأظافر بنسبة ١٠% من الحالات، والتغير الشائع عبارة عن ترقق خفيف في الأظافر ووضوح أكثر في الخطوط الطولية للظفر. وقد يحدث أحياناً تخریب جزئي للظفر Pterygium unguis.



أنواع الحزاز المسطح:

١- الحزاز المسطح الضخامي: Hypertrophic lichen planus هذا النوع يتميز بظهور لويحات ثلثولية علي الوجه الأمامي للساقين خاصة حول الكاحلين.

٢- الحزاز المسطح الضموري: Atrophic lichen planus يكون الضمور نتيجة تراجع الآفات الحلقية أو شفاء الآفات الضخامية.

٣- الحزاز المسطح الجريبي: Follicular lichen planus عندما يصيب الحزاز المسطح الجريبي فروة الرأس يصاحبه عادة ظهور وسوف (قشور) وربما يؤدي إلي تساقط الشعر مع ندوب في فروة الرأس.

٤- الحزاز المسطح الضيائي: Actinic lichen planus يحدث هذا النوع في الأماكن المعرضة للشمس مثل الوجه ومنطقة أعلي الصدر وظهر اليدين